وقل هو الله احد وقال اللهم انى قد وهبت ثوابها لاهل المقابر من المومنين فادخل الله علينا الضياء والنور والفسحة والسرور فى المشرق والمغرب قال مالك فلم ازل اقرؤها كل جمعة فرايت النبى صلى الله عليه وسلم فى منامى يقول لى يا مالك قد غفر الله لك بعدد النور الذى اهديته الى امتى ولك ثواب ذلك وبنى الله لك بيتا فى الجنة فى قصر يقال له المنيف قال وما المنيف قال المطل على اهل الجنة عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين فى بيته وبعد العشاء ركعتين وكان لا يصلى بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلى ركعتين رواه البخارى قوله فى بيته راجع للجميع لا لقوله بعد المغرب وقوله حتى ينصرف اى من المسجد الى البيت وفيه ان صلاة النافلة فى البيت اولى قوله فيصلى اى فى البيت ركعتين سنة الجمعة البعدية لانه لو صلاها فى المسجد لربما توهم انهما اللتان حذفتا من الجمعة ولم يذكر شيئا فى الصلاة قبلها والظاهر انه قاسها على الظهر وينبغى ان يفصل بين الصلاة التى بعد الجمعة وبينها ولو بنحو كلام او تحول لان معاوية انكر على من صلى سنة الجمعة فى مقامها وقال له اذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلاة حتى تخرج او تتكلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك ان لا نوصل صلاة بصلاة حتى نخرج او نتكلم رواه مسلم وقال ابو حنيفة يصلى بعدها اربعا كالتى قبلها لقوله عليه الصلاة والسلام من شهد منكم الجمعة فليصل اربعا قبلها وبعدها اربعا رواه الطبرانى فى الاوسط وهو ضعيف وقال المالكية لا يصلى بعدها فى المسجد لانه صلى الله عليه وسلم كان ينصرف بعد الجمعة ولم يركع فى المسجد وعند المالكية يكره للجالس ان يتنفل عند الاذان الاول كما يفعله الشافعية والحنفية خيفة اعتقاد وجوبه ولو فعله شخص فى خاصة نفسه او من دخل حينئذ لم يكره وقرر بعض المالكية بانه اذا كان شخص مالكى بحضرة جماعة شافعية او حنفية فلا بأس ان يصلى عند الاذان ذكره العلامة الصفتى فى حاشيته على ابن تركى وروى الحاكم فى مستدركه رحمه الله تعالى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اغتسل يوم الجمعة كان فى طهارة الى الجمعة الاخرى ١٢ المراد بالطهارة الطهارة المعنوية اى من الذنوب الصغائر فانه يكفرها وهذا تنبيه على فضل الغسل لها وقته من الفجر الى الزوال والله اعلم

وروى ابن عساكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ركعتين فى خلاء لا يراه الا الله والملائكة كتب له براءة من النار قوله من صلى ركعتين فى خلاء اى فى محل خال من الادميين بحيث لا يراه الا الله والملائكة ومن فى معناهم وهم الجن كتب له براءة من النار يعنى ان الله سبحانه وتعالى بسبب ذلك يوفقه للتوبة او يعفو عنه ويرضى خصماه فلا تمسه النار وفيه دليل على ان الصلاة التى تقع فى السر بحيث لا يطلع عليها احد من الناس من ارضى الصلاة واقربها للقبول حكاية اتفق ان رجلا اشترى غلاما فقال الغلام له يا مولاى اريد منك ثلاثة شروط احدها ان لا تمنعنى من الصلاة اذا دخل وقتها والثانى ان تستخدمنى بالنهار ولا تشغلنى بالليل والثالث ان تجعل لى بيتا لا يدخله احد غيرى فقال له لك ذلك فانظر الى هذه البيوت فطاف بها حتى راى بيتا خربا فاختاره فقال له مولاه لم اخترت الخراب فقال يا مولاى اما علمت ان الخراب يكون مع الله عمارا وبستانا فصار الغلام يأوى اليه بالليل ففى بعض الليالى اخذ مولاه مجمعا للشراب واللهو فلما انتصف الليل وتفرق اصحابه قام يطوف فى الدار فوقع بصره على حجرة الغلام فاذا فيها قنديل من نور معلق من السماء والغلام فى السجود يناجى ربه وهو يقول الهى اوجبت على خدمة مولاى نهارا ولولاه ما اشتغلت الا بخدمتك ليلى ونهارى فاعذرنى ربى فلم يزل مولاه ينظر اليه حتى طلع الفجر فارتفع القنديل والتام المستقف فجاء الرجل واخبر اهله بذلك فلما كانت الليلة القابلة اقام الرجل والمراة على الحجرة والقنديل معلق والغلام فى السجود والمناجاة الى طلوع الفجر ثم دعوا الغلام وقالا له انت حر لوجه الله تعالى حتى تتفرغ لخدمة من كنت تعتذر اليه واخبراه بما رايا من كرامة على الله تعالى فلما سمع ذلك رفع يديه وقال الهى كنت اسالك ان لا تكشف سترى وان لا تظهر حالى فاذ كشفته فاقبضنى اليك فخر ميتا رحمه الله تعالى اهـ عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى جبريل مستبشرا ليلة الفطر فضحك فى وجهى فرايت نورا خرج من فيه اضاء المشرق والمغرب فقال حبيبى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)